

تقرير

في سوق الحرب: «لجان مصالحة» مقابل فديات!

تهريب



اللجنة دفعت للخطفين مليوناً واحداً، علماً بأنها قبضت ثلاثة ملايين (الناضول)

القلمون، السيدة أصرت على التحدث مع ابنها بالهاتف قبل دفع أي مبلغ، لتتغير رواية السمسار بعد ذلك: «تبين أن الجهة الخاطفة هي من اللجان الشعبية، وأن معرفة مكانه والإفراج عنه مرهونان بدفع فدية».

عطية في القلمون، لـ «الأخبار» عن ظروف خطف ابنها: «تم استدراجه إلى منطقة جرمانا من قبل تاجر قطع غيار للسيارات، واختفى بعدها لمدة 3 أشهر، ليظهر سمسار يعمل في إحدى جماعات المصالح، ويدعى أنه مخطوف لدى مسلحي

الذين التقتهم «الأخبار»، تفاصيل أكثر عن عمل تلك اللجان. يقول أبو أحمد، الذي خطف ابنه بالقرب من منطقة عدرا في الغوطة الشرقية: «تواصلت مع لجنة مصالحة أفرادها من القلمون، أفلحت هذه اللجنة في معرفة الجهة الخاطفة ومكان اختطاف ابننا». ويضيف: «أدارت اللجنة تفاوضاً حول الإفراج عنه، لم نطلع على شيء من تفاصيله، سوى أننا سمعنا صوت ابننا على الهاتف (للتأكد من أنه حي)، في نهاية الأمر دفعنا 3 ملايين ليرة سورية، وبالفعل أفرج عنه بالقرب من منطقة قارة في القلمون». لكن، يضيف الرجل: «جاءنا في ما بعد أحد الذين أطلعوا على الأمر ليعلمنا بأن اللجنة لم تدفع للجهة الخاطفة سوى مليون واحد، وأن التفاوض كان قد شمل العديد من المخطوفين وليس ابننا وحده».

يشبه عمل تلك اللجان مهنة الدال (أصحاب المكاتب العقارية)، هم لديهم معلومات متعددة المصادر عن المخطوفين، لديهم علاقات مع مختلف الأطراف، تعود جذورها إلى ما قبل الأزمة. يروي شاب من الريف الغربي لدمشق، سبق له أن التقى مجموعة مصالحة تعمل في نطاق الريف الغربي لدمشق ودرعا، لـ «الأخبار»: «المجموعة كانت تشكيلة فريدة من نوعها، أحد الأفراد كان عضواً في مجلس محافظة درعا، له أصدقاء من المسلمين وما زال على اتصال معهم، ويشاع أنه كان قد حمل السلاح في ما مضى». وتضم المجموعة أيضاً «شخصاً من أهالي الكسوة، وآخر عمل في الدفاع الوطني في صحنايا، وشخصاً آخر من دمشق يحمل أكثر من بطاقة تؤكد عضويته في الهلال الأحمر السوري، إضافة إلى منظمة مدنية موالية». ويضيف: «تستعرض هذه المجموعة أجواءً من الصداقة والإخاء أمام الناس، يواصل أفرادها التأكيد على أنهم، بالرغم من انتماءاتهم الطائفية المختلفة، يصنعون نموذجاً من اللحمة الوطنية». تصر هذه المجموعة، كبقية المجموعات، على تسميتها «لجنة مصالحة وطنية، بالرغم من كونها تتخصص في السمسرة في ملف المخطوفين»، وبالرغم أيضاً من التحذيرات التي أطلقها غير مرة وزير المصالحة الوطنية علي حيدر من هذه المجموعات في الإعلام. لا يقتصر عمل لجان المصالحة على تحرير المخطوفين لدى المسلحين فقط، في بعض الحالات تكون الجهة الخاطفة محسوبة على الدولة. تتحدث سيدة مسنة من دير

دونما أي تفويض رسمي أو قانوني، تقوم مجموعات تطلق على نفسها «لجان المصالحة الوطنية» بإدارة اتصالات مع المسلحين لتحرير المخطوفين، مقابل دفع فديات لهم، بينما تحصل هي على عمولاتها الخاصة

ريف دمشق - ليث الخطيب

تنتشر في محافظة ريف دمشق العديد من «لجان المصالحة الوطنية»، وهي مجموعات لا تحمل أي صفة رسمية أو سياسية، لكنها تتمتع بعلاقات واسعة مع بعض المجموعات المسلحة وجهات نافذة في الدولة، وتلتقط من خلالها المعلومات والأخبار عن المخطوفين والمفقودين، وتطلع على صفقات تبادل الأسرى التي تجري بين الحين والآخر بين الدولة والمسلحين. تستفيد اللجان المذكورة من امتيازاتها تلك في تحرير بعض المخطوفين من الجماعات المسلحة مقابل المال، فتلعب دور جهة ثالثة تدير عملية التفاوض بين الطرفين حتى الوصول إلى اتفاق، ومن ثم تأمين تنفيذ «عمل الخير» هو الدافع الرئيسي في عمل تلك اللجان، يقول أبو رائد، وهو عضو في إحداهن. «المهم مساعدة الناس ولم شملهم. هذه الغاية النبيلة لا أحد يرفضها ويمنعها، لا الدولة ولا أصحاب الخير والواجب في كل مكان». يُسهب أبو رائد في أحاديثه عن الخير والقيم والفصائل، ويفترض وجودها لدى الناس برغم كل ما أصابهم، ويؤكد أن عمله ومن معه ينصب حول استنهاضها في ظل هذه الظروف الصعبة. ويشدد في حديثه إلى «الأخبار» على أنه «لا مكان للسياسة في عملنا، فهي التي فرقت وقرقت بين الناس ونحن نجتمعهم». وعن العلاقة مع وزارة المصالحة الوطنية، يرد أبو رائد على نحو حاسم: «لا علاقة لنا بها، هذه الوزارة لا تمون على أحد، علاقتنا مع جهات أعلى»، وعند هذا الحد يتوقف عن إضافة أي معلومة عن الصلاحيات، لكنه يشرح عمل اللجان: «يقدم لنا أهالي المخطوفين أسماء أبنائهم وظروف خطفهم. نبحث عنهم، وإذا وجدناهم نعمل على تحريرهم إذا كان ذلك ممكناً». يروي العديد من أهالي المخطوفين



دون أن ينكر الأخطاء التي تتحملها المصارف أيضاً، فبعضها يعاني ضعف المتابعة أو الفساد. ويرفض الخبير الاقتصادي الحجج المتعلقة بأسعار الصرف، ويرى أنها ليست مبررات كافية لعدم السداد، موضحاً أن كافة المراسيم والقوانين التي صدرت أخيراً والمتعلقة بجدولة الديون فُهمت على نحو خاطئ، وكل مصرف قدرها على نحو مختلف. اليوم يفكر البعض في العودة إلى البلاد ومتابعة نشاطه الاستثماري، وخاصة أن أمد الأزمة طال، ولكن ربما مهما نشطت السياحة الداخلية لن تكون قادرة على تأمين المليارات المقترضة أو الخسائر المسجلة.

على الموقع: تصفية فيادي
في «جبهة ثوار سوريا» في تركيا

تقرير

مطار أبو الظهور: انسحابات بالجملة والمعاركة أصبحت بعيدة

إدلب - سائر اسليم

وعلمت «الأخبار» من مصادر في ريف إدلب أن مجموعات لـ «جبهة النصر» انسحبت خلال اليومين الماضيين من قرى ريف أبو الظهور الجاورة للمطار باتجاه ريف حلب الشمالي لمؤازرة المقاتلين في معارك نبل والزهراء شمال حلب، لتصبح معظم القرى المحيطة بالمطار شبه خالية من الفصائل المقاتلة. هجوم كبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي شنته معارضون ضد «النصرة» التي أوهمت أنصارها بقرب معركة تحرير المطار، التي أصبحت بعد الانسحابات الأخيرة شبه مستحيلة نتيجة الفراغ الكبير الذي لحق بعدة جبهات محيطة بالمطار. وحملت الاتهامات «الجبهة» مسؤولية تدمير مئات المنازل وتشريد عشرات الآلاف من المدنيين من قراهم بحجة الهجوم على المطار. وسبق الانسحاب انفجار سيارة مفخخة في بلدة أبو الظهور خلال إعادها من قبل مقاتلي «أحرار الشام»، بينهم خبير صناعة المتفجرات غسان الكياري.

تطوّرت الخلافات بين الفصائل المسلحة و«جبهة النصر» في القرى المحيطة بمطار أبو الظهور العسكري شرق مدينة سراقب في ريف إدلب، حيث أدت إلى انسحابات عدة من «مناطق الرباط» في قرى عدة محيطة بالمطار، إضافة إلى انسحاب عدد كبير من مقاتلي «جبهة النصر» إلى ريف حلب الشمالي. ويعتبر كمين الجيش السوري في الرابع من الشهر الجاري، الذي قتل فيه 10 عناصر من «جبهة ثوار أبو الظهور»، أحد أهم أسباب انسحاب الفصيل المذكور من مواقعه في محيط المطار. وقال مصدر مقرب من المعارضة لـ «الأخبار» إن انسحاب «ثوار أبو الظهور» التابع لـ «حركة أحرار الشام» جاء بعد رفض «جبهة النصر» الاستجابة لنداء استغاثة أطلقه مقاتلو الأول طلباً للمؤازرة من إحدى مجموعات التنظيم «القاعدي» المرابطة قرب بلدة أبو الظهور، إلا أن الأخيرة لم تستجب.

الفردوس في حلب»، حيث نشرت صور لرؤية ملفوفة وموضوعة بصندوق كرتوني. كذلك نشرت صورة لرجل مسن، قيل إنه يدعى أحمد حجازي، ويبلغ من العمر 85 عاماً، وتوفي من جراء البرد الشديد في حي المغاير، وقد عثر عليه في منزله الذي يعيش به وحده.

عناصر «الوحدات»، كما انفجرت عبوة ناسفة بسيارة في دارتعزة، غربي حلب، أدت لمقتل عنصرين من «الجيش الحر». من ناحية أخرى، نقلت مواقع اعلامية عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، أن «الطفلة ريم خوندي، تبلغ من العمر يومين، توفيت جراء البرد الشديد، في حي

من الأسرى، قدرتهم بخمسة. إلى ذلك، قتل ثلاثة عشر شخصاً في تفجير سيارتين مفخختين بالقرب من حاجز لـ «جبهة النصر» في قرية مسقان في ريف حلب الشمالي أول من أمس، بالتزامن مع تفجير سيارة أخرى قرب حاجز لـ «وحدات حماية الشعب» في قطمة قرب عفرين في ريف حلب، أودت بحياة اثنين من

تابعة لـ «جبهة النصر» بخسارات منيت فيها في نبل والزهراء. وبحسب تغريدات لها على موقع «تويتر»، مثلاً، اعترفت حسابات مقربة من التنظيم، بمقتل 30 مسلحاً في الهجوم الأخير على البلدتين، كما قالت إن أكثر من 80 جريحاً سقطوا خلال المواجهات، إضافة إلى خسارة أربع دبابات، وسقوط عدد

بها «النصرة» وحليفاتها «جبهة أنصار الدين»، كان لغير السوريين نصيب كبير منها. فمن بين القتلى «أبو قدامة الشامي»، وهو أردني الجنسية، ومن أبرز أمراء «جبهة النصر»، و«أبو عمير المكي»، وهو سعودي الجنسية، و«أبو حمزة الماربي»، اليمني الجنسية. في السياق، اعترفت مواقع عديدة